

أهل البيت (عليهم السلام) هم أولوا الأمر

<"xml encoding="UTF-8?>



* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) * (١) .

1 - الإمام علي (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآلـه) : شركائي الذين قرنهـم الله بنفسـه وبـي وأنـزل فيـهم : * (يا أيـها الـذين آـمنـوا أـطـيـعـوا اللهـ وـأـطـيـعـوا الرـسـوـل) * ، فـإـنـ خـفـتـمـ تـنـازـعـاـ فـيـ أمرـ فـأـرـجـعـوهـ إـلـىـ اللهـ والـرسـوـلـ وـأـوليـ الـأـمـرـ ، قـلـتـ : يـاـ نـبـيـ اللهـ ، مـنـ هـمـ ؟ قـالـ : أـنـتـ أـوـ لـهـمـ (٢) .

2 - عنه (عليه السلام) - لما قدم إلى الكوفة - : عليـكـمـ يـاـ أـهـلـ هـذـاـ المـصـرـ بـتـقـوـيـ اللهـ وـطـاعـةـ مـنـ أـطـاعـ اللهـ مـنـ أـهـلـ بـيـتـ نـبـيـكـمـ ، الـذـيـنـ هـمـ أـوـلـىـ بـطـاعـتـكـمـ فـيـمـاـ أـطـاعـواـ اللهـ فـيـهـ ، مـنـ الـمـنـتـحـلـيـنـ الـمـدـعـيـنـ الـمـقـابـلـيـنـ إـلـيـنـاـ ، يـتـفـضـلـونـ بـفـضـلـنـاـ ، وـيـجـاهـدـنـاـ ، وـيـنـازـعـنـاـ حـقـنـاـ ، وـيـدـفـعـنـاـ عنـهـ . وـقـدـ ذـاقـوـاـ وـبـالـمـاـ اـجـتـرـحـوـاـ فـسـوـفـ يـلـقـوـنـ غـيـاـ (٣) .

3 - هـشـامـ بـنـ حـسـانـ : خـطـبـ الـحـسـنـ بـنـ عـلـيـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) بـعـدـ بـيـعـةـ النـاسـ لـهـ بـالـأـمـرـ فـقـالـ : أـطـيـعـونـاـ فـإـنـ طـاعـتـنـاـ مـفـرـوضـةـ ، إـذـ كـانـتـ بـطـاعـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـقـرـونـةـ ، قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ : * (يـاـ أـيـهاـ الـذـيـنـ آـمـنـواـ أـطـيـعـواـ اللهـ وـأـطـيـعـواـ الرـسـوـلـ وـأـوليـ الـأـمـرـ مـنـكـمـ) * ، * (وـلـوـ رـدـوـهـ إـلـىـ الرـسـوـلـ وـإـلـىـ أـوليـ الـأـمـرـ مـنـهـمـ لـعـلـمـهـ الـذـيـنـ يـسـتـنـبـطـوـنـهـ مـنـهـمـ) * (٤) (٥) .

4 - الإمام الحسين (عليه السلام) - في خطبته لمن جاء إلى محاصرته بكرباء - : أـمـاـ بـعـدـ ، أـيـهاـ النـاسـ ، فـإـنـكـمـ إـنـ تـتـقـوـاـ وـتـعـرـفـوـ الـحـقـ لـأـهـلـهـ يـكـنـ أـرـضـيـ للـهـ عـنـكـمـ ، وـنـحـنـ أـهـلـ بـيـتـ مـحـمـدـ أـوـلـىـ بـوـلـاـيـةـ هـذـاـ الـأـمـرـ عـلـيـكـمـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـمـدـعـيـنـ مـاـ لـيـسـ لـهـمـ ، لـسـائـرـيـنـ فـيـكـمـ بـالـجـوـرـ وـالـعـدـوـانـ . وـإـنـ أـبـيـتـمـ إـلـاـ كـرـاهـيـةـ لـنـاـ وـالـجـهـلـ بـحـقـنـاـ ، فـكـانـ رـأـيـكـمـ الـآنـ غـيـرـ مـاـ أـتـتـيـ بـهـ كـتـبـكـمـ وـقـدـمـتـ بـهـ عـلـيـ رـسـلـكـمـ ، اـنـصـرـفـتـ عـنـكـمـ (٦) .

5 - الإمام زـينـ الـعـابـدـيـنـ (عـلـيـهـمـاـ السـلـامـ) - فـيـ الدـعـاءـ - : وـصـلـ عـلـىـ خـيـرـتـكـ اللـهـمـ مـنـ خـلـقـكـ مـحـمـدـ وـعـتـرـتـهـ الصـفـوةـ مـنـ بـرـيـتـكـ الطـاهـرـيـنـ ، وـاجـعـلـنـاـ لـهـمـ سـامـعـيـنـ وـمـطـيـعـيـنـ كـمـاـ أـمـرـتـ (٧) .

6 - الإمام الباقي (عليه السلام) - في قوله تعالى : * (يا أيها الذين آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولي الأمر منکم) * - : إیانا عنی خاصة ، أمر جميع المؤمنین إلى يوم القيمة بطاعتھا (8) .

7 - أبو بصیر : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل (أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولي الأمر منکم) * فقال : نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين (عليهم السلام) ، فقلت له : إن الناس يقولون : فما له لم يسم علياً وأهل بيته (عليهم السلام) في كتاب الله عز وجل ؟ فقال : قولوا لهم : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثة ولا أربعاً حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهماً درهماً حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) هو الذي فسر ذلك لهم ، ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسر ذلك لهم ، ونزلت : * (أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولي الأمر منکم) * ونزلت في علي والحسن والحسين (9) .

8 - الإمام الصادق (عليه السلام) - في هذه الآية : * (يا أيها الذين آمنوا أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولي الأمر منکم) * - : وأولوا الأمر هم الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) (10) .

9 - ابن أبي يعفور : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده نفر من أصحابه - في حديث طويل يرويه إلى أن قال : - فقال لي : يا بن أبي يعفور ، إن الله عز وجل هو الأمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر الذين هم أوصياء رسوله . يا ابن أبي يعفور ، فنحن حجاج الله في عباده ، وشهادوهم على خلقه ، وأمناؤهم في أرضه ، وخزانه على علمه ، والداعون إلى سبيله ، والعاملون بذلك ، فمن أطاعنا أطاع الله ، ومن عصانا فقد عصى الله (11) .

(1) النساء : 59 .

(2) شواهد التنزيل : 1 / 189 ، وراجع الاعتقادات وتصحیح الاعتقادات : 5 / 121 كلاهما عن سليم بن قیس ، كتاب سليم بن قیس : 6 / 626 .

(3) أمالی المفید : 127 / 5 عن عبد الرحمن بن عبید ، الإرشاد : 1 / 260 نحوه .

(4) النساء : 83 .

(5) أمالی المفید : 349 / 4 ، أمالی الطوسي : 122 / 188 ، وذکرہ أيضاً في : 1469 / 691 ، الاحتجاج : 2 / 94 ، المناقب لابن شهرآشوب : 4 / 67 كلاهما عن موسی بن عقبة عن الإمام الحسين (عليه السلام) .

(6) الإرشاد : 2 / 79 ، وقعة الطف : 170 ، الكامل في التاريخ : 2 / 552 .

(7) الصھیفة السجادیة : الدعاء 34 ص 138 ، ینابیع المودة : 3 / 417 نقلًا عن الصھیفة وزاد فيھ "أی بقولک : أطیعوا الله وأطیعوا الرسول وأولي الأمر منکم " .

(8) الكافی : 1 / 276 / 1 عن برد العجلی .

(9) الكافی : 1 / 286 / 1 ، شواهد التنزيل : 1 / 191 ، تفسیر العیاشی : 1 / 249 ، 169 / 249 كلاهما عن أبي بصیر عن الإمام الباقي (عليه السلام) .

(10) ینابیع المودة : 1 / 341 / 2 ، المناقب لابن شهرآشوب : 3 / 15 .

(11) الزهد للحسين بن سعيد : 104 / 286 ، وراجع الكافي : 1 / 185 باب فرض طاعة الأئمة (عليهم السلام) ، البحار : 23 / 283 باب وجوب طاعتهم وأنهم أولوا الأمر ، إحقاق الحق : 3 / 424 ، و : 14 / 348 .